الوحدة التعليمية الثالثة عشر

الماسونية

المدخل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى من سار على نهجه واتبع سنته إلى يوم الدين، أما بعد أخي الدارس، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مرحباً بك في الوحدة التعليمية الثالثة عشر من سلسلة الوحدات والدروس المقرَّرة عليك في إطار مقرر اتجاهات فكرية معاصرة ، لهذا الفصل الدِّراسي، آملين أن تجد فيها وفي المقرر كل المتعة والفائدة، فأهلاً وسهلاً بك:

ثمرات الوحدة التعليمية

عند نهاية هذا الدرس، يتاح لك - بإذن الله- أن:

- تتعرف على مذهب الماسونية: من حيث التعريف به، ونشأته، وأبرز شخصياته، وجذوره الفكرية والعقدية.
- تتعرف على شروط الالتحاق بالمحافل الماسونية .
- تتعرف على شعارات الماسونية.
- تتعرف على أقسام الماسونية.
- تتعرف على رموز الماسونية الباطنية .
- تتعرف على أهم معتقدات وأهداف الماسونية .
- تتعرف على وسائل الماسونية في تحقيق أهدافها.
- تتعرف على موقف الإسلام من الماسونية .
- تتعرف على انتشار الماسونية ومواقع نفوذها .

عناصر الوحدة التعليمية

أولاً: التعريف بالماسونية.

ثانياً: نشأة الماسونية وأبرز شخصياتها.

ثالثاً: الجذور الفكرية والعقائدية للماسونية.

رابعاً: درجات المنتمين للماسونية .

خامساً: شعارات الماسونية .

سادساً: أقسام الماسونية.

سابعاً: رموز الماسونية الباطنية.

ثامناً: أهم معتقدات وأهداف الماسونية.

تاسعاً: وسائل الماسونية في تحقيق أهدافها.

عاشراً: موقف علماء الإسلام من الماسونية.

الحادي عشر: انتشار الماسونية ومواقع نفوذها.

الماسونية

عزيزي الدارس:

في الوحدة الثالثة عشر هذه من مقرر اتجاهات فكرية معاصرة، سنتعرف سوياً – بإذن الله – على الماسونية من حيث التعريف بها ونشأتها وأبرز شخصياتها، والجذور الفكرية لها، ثم نعرج على درجات المنتمين للماسونية، وشعارات الماسونية وأقسامها ورموزها، ثم نبحر متأملين أهم معتقدات وأهداف الماسونية ووسائلها في تحقيق أهدافها، ثم نبين موقف الإسلام من الماسونية، ونختتم الحديث ببيان مواقع نفوذ وانتشار الماسونية؛ فهلم بنا أخي الدارس إلى تفصيل ذلك.

أولاً: التعريف بالماسونية

ت) الماسونية لغة:

الماسونية لغة معناها: البناؤون الأحرار.

ث) الماسونية اصطلاحاً:

تعددت تعريفات المتخصصين للماسونية من الناحية الاصطلاحية، ويلحظ على هذه التعريفات أن بعضها يعرفها كما يعرفها أصحابها والمنتمين إليها، وبعض المختصين يعرفها من ناحية حقيقتها الواقعية، ولعل من أهمها:

١. الماسونية: جمعية أدبية أخذت على عاتقها خدمة الإنسانية وعضد الدين بأدبياتها، وإصلاح الشعوب، وتنوير الأذهان، وأبوابها مفتوحة لكل من يشاء الانضمام إلى سلكها، وفيها ينسى كل حزب أغراضه وميوله ويشترك مع إخوته في عمل الخير[٢٢٥].

٢. الماسونية: مؤسسة بشرية تحاول تحقيق حياة اجتماعية ذات رابطة أخوية نظمت في القرن الثامن عشر بآفاق ورؤى أوسع[٢٢٦].

---

[٢٢٥] ينظر: الزغبي، الماسونية في العراء، ص ٢٢.

[٢٢٦] ينظر: عباس، الماسونية تحت المهجر، ص ١١.

٣. الماسونية: جمعية سياسية وجدت أولاً في أوروبا لإزالة سلطة المستبدين من رؤساء الدين والدنيا [٢٢٧].

٤. الماسونية: منظمة يهودية سرية هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعة: حرية وإخاء ومساواة، وجلّ أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم، من يوثقهم عهداً بحفظ الأسرار، ويقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع والتخطيط والتكليف بالمهام، تمهيداً لتأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية يهودية، وتتخذ الوصولية والنفعية أساساً لتحقيق أغراضها في تكوين حكومة عالمية لا دينية[٢٢٨].

خلاصة القول: إن التعريف الأخير للماسونية هو التعريف الذي يبين حقيقتها وواقعها وأهدافها التي هي عليه.

ثانياً: نشأة الماسونية، وأبرز شخصياتها

أجمع كثير من المتخصصين في الدراسات الماسونية أن هيرودس أكريبا (ت ٤٤م)، ملك الرومان بمساعدة مستشاريه اليهوديين: حيران أبيود: نائب الرئيس، وموآب لامي: كاتم سر أول هو المؤسس الحقيقي للماسونية اليهودية .

ولقد قامت الماسونية منذ أيامها الأولى على المكر والتمويه والإرهاب حيث اختاروا رموزاً وأسماء وإشارات للإيهام والتخويف وسموا محفلهم (هيكل أورشليم) للإيهام بأنه هيكل سليمان عليه السلام.

ويقول الحاخام إسحاق وايز: " إن الماسونية مؤسسة يهودية وليس تاريخها، وشروطها، ورجالتها، وتعاليمها وكلمات السر فيها إلا أفكاراً يهودية من البداية إلى النهاية "[٢٢٩].

وتقول دائرة المعارف الماسونية الصادرة في فيلاديلفيا بأمريكا ١٩٠٦م: " يجب أن يكون كل محفل رمزاً لهيكل اليهود وهو بالفعل كذلك، وأن يكون كل أستاذ على كرسيه ممثلاً لملك اليهود، وكل ماسوني تجسيداً للعامل اليهودي "[٢٣٠].

أ) مراحل ظهور الماسونية:

تاريخ ظهور الماسونية يتسم بالغموض والاختلاف الشديد بين المتخصصين؛ وذلك لتكتمها الشديد وغموض عقائدها الحقيقية، غير أنه يمكن تقسيم تاريخ ظهورها إلى مرحلتين[٢٣١]:

---

[٢٢٧] ينظر: سبيريدوفيتش، حكومة العالم الخفية، ص٨.

[٢٢٨] ينظر: طعيمة، الماسونية ذلك العالم المجهول، ص ١٧.

[٢٢٩] أبو حبيب، أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين، ص ١٥.

[٢٣٠] الدوسري، اليهودية والماسونية، ص ٤٢.

[٢٣١] ينظر: الحسن، المذاهب والأفكار، ص٢٧١، وعطار، الماسونية ، ص ٢٢، ٢٩، والصقري، الماسونية في الميزان، ص ١٤.

المرحلة الأولى: حيث يترجح أنها ظهرت عام ٤٤م، وسميت (القوة الخفية) وهدفها التنكيل بالنصارى واغتيالهم وتشريدهم ومنع دينهم من الانتشار فيما يسمى بعصور الاضطهاد الديني ضد المسيحيين الأوائل، ومنذ بضعة قرون تسمت بالماسونية لتتخذ من نقابة البنائين الأحرار لافتة تعمل من خلالها.

المرحلة الثانية: وتبدأ عام ١٧٧٠م عن طريق (آدم وايز هاويت)، الذي ألحد واستقطبته الماسونية ووضع الخطة الحديثة للماسونية بهدف السيطرة على العالم، وانتهى المشروع عام ١٧٧٦م، ووضع أول محفل في هذه الفترة (المحفل النوراني) نسبة إلى الشيطان الذي يقدسونه، ولقد استطاعوا خداع ألفي رجل من كبار الساسة والمفكرين وأسسوا بهم المحفل الرئيسي المسمى: (بمحفل الشرق الأوسط)، وفيه تم إخضاع هؤلاء الساسة لخدمة الماسونية، وأعلنوا شعارات براقة تخفي حقيقتهم.

ب) أبرز شخصياتها:

تعددت وتنوعت شخصيات المنتمين إلى الماسونية ومن أبرزهم: ميرابو أحد قادة الثورة الفرنسية، ومازيني الإيطالي، والجنرال الأمريكي ألبرت مايك، والفرنسي ليوم بلوم المكلف بنشر الإباحية، وكودير لوس اليهودي، وجان جاك روسو، وفولتير، وكارل ماركس، وإنجلز ولاف أريدج.[٢٣٢]

ثالثاً: الجذور الفكرية والعقائدية للماسونية

جذور الماسونية يهودية صرفة من الناحية الفكرية ومن حيث الأهداف والوسائل وفلسفة التفكير، وهي بضاعة يهودية أولاً وآخراً، وقد اتضح أنهم وراء الحركات الهدامة للأديان والأخلاق.

وقد نجحت الماسونية بواسطة جمعية الاتحاد والترقي في تركيا في القضاء على الخلافة الإسلامية، وعن طريق المحافل الماسونية سعى اليهود في طلب أرض فلسطين من السلطان عبد الحميد الثاني، ولكنه رفض رحمه الله، وقد أغلقت محافل الماسونية في مصر سنة ١٩٦٥م بعد أن ثبت تجسسهم لحساب الدولة الصهيونية اليهودية إسرائيل.[٢٣٣]

رابعاً: درجات المنتمين للماسونية

قامت الماسونية بإيجاد عدد من الدرجات، جعلوا لكل منها شروطاً معينة لنيلها، أهمها ما يأتي:

١. درجة العُمْي الصغار: والمقصود بهم المبتدئون من الماسونيين الذين يمرون بمراحل واختبارات قاسية موالية للفكر الماسوني، مقسمون إلا يفشون سراً من أسرار الماسونية لأحد، أو ينشروا فكرهم أو أي شيء يتعلق بها لأحد، وإذا خانوا العهد والقسم فتحرق شفاههم أو تقطع أيديهم أو تحز أعناقهم أمام أعضاء المحفل الماسوني ليكون عبرة

---

[٢٣٢] ينظر: كار، أحجار على رقعة الشطرنج، ص ٩، وينظر: عطّار، الماسونية، ص ٢٢ ، ٢٩ ، ٦٩.

[٢٣٣] ينظر: عباس ، الماسونية تحت المهجر ، ص٢٧ ، وعطار ، الماسونية ص ١٥ ، وعواجي ، المذاهب الفكرية ودوروها في المجتمعات وموقف المسلم منها، ص ٥٤٦ ، ٥٥٧.

لغيرهم، فإذا ثبتت إخلاصهم انتقلوا إلى الدرجة الثانية.[٢٣٤]

٢. درجة الماسونية الملوكية: وهذه لا ينالها إلا من تنكر كليًّا لدينه ووطنه وأمته وتجرد لليهودية، ومنها يقع الترشيح للدرجة الثالثة والثلاثون كتشرشل وبلفور ومن وقعوا بروتوكولات مشيخة صهيون[٢٣٥].

٣. درجة الماسونية الكونية: وهي قمة الطبقات، وكل أفرادها يهود، وهم أحاد، وهم فوق الأباطرة والملوك والرؤساء؛ لأنهم يتحكمون فيهم، وكل زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية كهرتزل، وهم الذين يخططون للعالم لصالح اليهود[٢٣٦].

خامساً: شعارات الماسونية

الماسونية حركة يهودية تقوم على خدمة اليهود، ولكنها تقوم بهذا الدور بشكل مبطن ومُقَنَّع، لذا تحاول إخفاء أهدافها اليهودية تحت شعارات براقة خداعة هي[٢٣٧]:

١. شعار الحرية: تحارب من خلاله الأديان - غير اليهودية - وتنشر الفساد والفوضى.

٢. شعار الإخاء: تحاول عن طريقه التخفيف من كراهية الشعوب الأخرى لليهود.

٣. شعار المساواة: تنشر من خلاله الفوضى الاقتصادية، والسياسية، كما تحرض على اغتصاب حقوق الناس، وأموالهم، وأعراضهم، وتروج للشيوعية والاشتراكية.

كما يردد الماسونيون كثيراً كلمة " المهندس الأعظم للكون " ويفهمها البعض على أنهم يشيرون بها إلى الله سبحانه وتعالى، والحقيقة أنهم يعنون " حيراما " إذ هو مهندس الهيكل وهذا هو الكون في نظرهم[٢٣٨].

سادساً: أقسام الماسونية:

تنوعت الماسونية حسب أهدافها التي رسمها اليهود الصهاينة إلى ثلاثة أقسام، هي كما يأتي:

١. الماسونية الرمزية العامة: وهي ثلاث وثلاثون درجة، وهذا يعني أن العضو الماسوني يبدأ من الدرجة الأولى حتى الثالثة والثلاثين، ويصل إليها بعد امتحانات، ومراسم دقيقة ورهيبة، فإذا وصل إلى هذه الدرجة سمي بالأستاذ الأعظم.

---

[٢٣٤] ينظر: طعيمة، الماسونية، ص ١٣٢، والصقري، الماسونية في الميزان، ص٢٥.

[٢٣٥] ينظر: سبيريدوفيتش، حكومة العالم الخفية، ص ١٢، وعباس، الماسونية، ص ١٣.

[٢٣٦] ينظر: عطار، الماسونية، ص٦٥ وما بعدها.

[٢٣٧] ينظر: الجندي، العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي، ٤/ ٤٥٦، والحمد، رسائل في الأديان، ص١٢١.

[٢٣٨] ينظر: عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، ص ٥٢٤، والسامرائي، الماسونية واليهود، ص ٢.

وهذه الماسونية تتظاهر بأنها جمعية خيرية تدعو إلى الإخاء ، وسميت بالرمزية ؛ لأن جميع خطواتها تتم بالرموز، وسميت بالعامة ؛ لأن أبوابها مفتوحة للجميع على اختلاف أجناسهم، وشعوبهم، ودياناتهم، وشعارهم: (الحَيَّةُ الرمزيةُ المثلثةُ الرؤوس).

وهذه الفرقة تسعى إلى ضم رؤساء الدول، والوزارات، وكبار الشخصيات التي بيدها الحل والربط في كل بلد ؛ حتى تضمن حمايتهم لها، وتسهيل مآربهم، وحمايتها لهم عند الضرورة إذا كشف أمرهم[٢٣٩].

٢. الماسونية الملوكية: وهي امتداد للماسونية الأولى الرمزية إلا أنها تؤكد ولاءها لليهود والتوراة، وتهدف إلى العمل لقيام دولة إسرائيل، وبناء هيكل سليمان في القدس، وتعمل في أوساط اليهود الخلّص.

وهذه الفرقة تُطْلِق على الماسونيين الكبار لقب (الرفيق) ؛ فنرى هذا اللقب يُمنح لأقطاب الشيوعية وغيرهم، فيقال: الرفيق لينين، والرفيق ستالين، ..... وغيرهما[٢٤٠].

٣. الماسونية الكونية الحمراء: وهي خاصة بكبار اليهود، ومحصورة في محفل واحد لا غير، مكون من ١٢ عضواً، وهؤلاء جميعهم منتخبون من كبار حاخامات اليهود وأحبارهم، وكهنتهم وزعمائهم وأثريائهم، وهم الذين صاغوا: (بروتوكولات حكماء صهيون)، وتلك الماسونية تهدف إلى قيام الشيوعية الإلحادية، وإثارة الفوضى والاضطرابات في العالم ؛ تمهيداً لقيام (مملكة إسرائيل العظمى)[٢٤١].

سابعاً: رموز الماسونية الباطنية

للماسونية رموز كثيرة، تكرس العمق اليهودي بطرق مختلفة، ومن تلك الرموز ما يأتي:

١. المحفل الماسوني: ويشيرون به إلى خيمة موسى عليه السلام في البرية التي ذكرت في التوراة ضمن الكتاب المقدس[٢٤٢].
٢. الهرم: يرمز إلى مؤامرة تحطيم الكنيسة الكاثوليكية كممثلة للمسيحية العالمية، وإقامة حكم ديكتاتوري تتولاه حكومة عالمية على نمط الأمم المتحدة.
٣. العين التي في أعلى الهرم ترسل الإشعاعات في جميع الجهات: ترمز إلى وكالة تجسس وإرهاب أسسها آدم وايز هاويت .

---

[٢٣٩] ينظر: السامرائي، الماسونية واليهود، ص ١٤، وعواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها المجتمعات وموقف المسلم منها، ص٥٣٢.

[٢٤٠] ينظر: الزعبي، الماسونية في العراء، ص ٢٧، وعبد الله، الماسونية سرطان الأمم، ص ٢٣.

[٢٤١] ينظر: الحمد، رسائل في الأديان، ص ١٢٣، والسقا وسعدي ، الماسونية، ص ٢٦.

[٢٤٢] ينظر: عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، ص٥٣٢.

٤. الميزان والخنجر: تعنيان إقامة هيكل سليمان إما بالعدل أو بالقوة [٢٤٣].

٥. الزاوية والبيكار: أدوات تذكار لبناء هيكل سليمان .

٦. الشاقوف: رمز القوة والتسلط .

٧. الشمعدان السباعي: يرمز إلى الأعضاء الذين بهم تكون جلسة المحفل الماسوني قانونية .

٨. النور: يقصدون به النور الذي تجلى لموسى عليه السلام فوق الجبل، أو النور الذي كان يمشي أمامهم في مسير موسى عليه السلام وقومه إلى فلسطين[٢٤٤].

٩. النجمة السداسية: تمثل نجمة داود التي تتكون من تقابل الزاوية والفرجار ووضع أحدهما على الأخرى.

١٠. السيوف المسلولة: يفهمون الداخل أنها مسلولة للدفاع عن الداخل ما دام ماسونيّا حقيقيا وهي للعقاب إذا خانهم.

١١. اللون الأزرق: في أي مكان يريدون به تخليد راية إسرائيل الزرقاء التي تحمل نجمة داود[٢٤٥].

١٢. السلسلة: هي سلسلة يرى في أحد جانبيها مفتاحا تمثل رمز سخرية بطرس تلميذ المسيح وتشير إلى أن المفتاح الحقيقي ليس بيده بل بيد مؤسسي الماسونية وورثتهم.

١٣. فارس السيف: ويسمى فارس السيف، فارس القلم، فارس الشرق، والصليب الوردي. وفي هذه الدرجة يلقن فيها الداخل مقدمات السر الخفي ويصبح متخما بالعداوة للنظام الملكي.

١٤. الحية مثلثة الرأس: ترمز إلى (السلطة الدينية والسلطة المدنية والسلطة العسكرية) والتي يجب على الماسوني قطع رؤوسها الثلاثة والتمرد عليها[٢٤٦] .

ثامناً: أهم معتقدات وأهداف الماسونية

العقائد والأهداف التي تهدف للوصول إليها الماسونية كثيرة غامضة للكثيرين، وتقوم في أساسها على هدم الكيان الإنساني والأسري والاجتماعي، ولعل من أهم هذه المعتقدات والأهداف ما يلي :

١. يعملون على تقويض الأديان، عدا اليهودية، ومحاربة رجال الدين.

٢. إسقاط الحكومات الشرعية وإلغاء أنظمة الحكم الوطنية في البلاد المختلفة والسيطرة عليها.

٣. إباحة الجنس واستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة[٢٤٧].

---

[٢٤٣] ينظر: كار، أحجار على رقعة الشطرنج، ص ٣٥٥.

[٢٤٤] ينظر: الزغبي، الماسونية في العراء، ص ٦٨ ، وعواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، ص٥٣٢.

[٢٤٥] ينظر: عباس، الماسونية تحت المهجر، ص٣١.

[٢٤٦] ينظر: العديني، آلاعيب يهودية مدمرة ، ص٩٦.

[٢٤٧] ينظر: طعيمة ، الماسونية ذلك العالم المجهول، ص ٢٣٩.

٤. العمل على تقسيم غير اليهود إلى أمم متنابذة تتصارع بشكل دائم.

٥. تسليح هذه الأطراف وتدبير حوادث لتشابكها.

٦. بث سموم النزاع داخل البلد الواحد وإحياء روح الأقليات الطائفية العنصرية [٢٤٨].

٧. دعوة الشباب والشابات إلى الانغماس في الرذيلة وتوفير أسبابها لهم وإباحة الاتصال بالمحارم وتوهين العلاقات الزوجية وتحطيم الرباط الأسري.

٨. الدعوة إلى العقم الاختياري وتحديد النسل لدى المسلمين.

٩. هدم المبادئ الأخلاقية والفكرية والدينية ونشر الفوضى والانحلال والإرهاب والإلحاد.[٢٤٩]

١٠. تكوين جمهوريات عالمية لا دينية تحت تَحَكُّم اليهود؛ ليسهل تقويضها عندما يحين موعد قيام دولة (إسرائيل الكبرى)[٢٥٠].

١١. جعل الماسونية سيدة الأحزاب.

١٢. العمل على السيطرة على رؤساء الدول؛ لضمان تنفيذ أهدافهم[٢٥١].

١٣. السيطرة على الإعلام خاصة العالمية منها: مثل: NBC-ABC-CBS- CNN والصحف: كنيويورك تايمز، الواشنطن بوست، تايم، نيوزويك، لايف، فورتشن، بيزنيس ويك ... وغيرها

١٤. نشر الإشاعات، والأراجيف الكاذبة؛ حتى تصبح وكأنها حقائق؛ للتلاعب بعقول الجماهير، وطمس الحقائق[٢٥٢].

١٥. السيطرة على المنظمات الدولية بترؤسها من قبل أحد الماسونيين كمنظمة الأمم المتحدة[٢٥٣].

١٦. يشترطون على من يلتحق بالماسونية التخلي عن كل رابطة دينية أو وطنية أو عرقية ويسلم قياده لها وحدها، وإذا تململ الشخص أو عارض في شيء تدبر له فضيحة كبرى وقد يكون مصيره القتل، كما أن كل شخص استفادوا منه ولم تعد لهم به حاجة يعملون على التخلص منه بأية وسيلة ممكنة.

١٧. إقامة دولة إسرائيل (مملكة إسرائيل العظمى) وتتويج ملك اليهود في القدس يكون من نسل داود، ثم التحكم في العالم، وتسخيره لما يسمونه (شعب الله المختار) اليهود؛ وهذا هو الهدف الرئيس والنهائي.[٢٥٤]

---

[٢٤٨] ينظر: العواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، ص ٥٦٦.

[٢٤٩] ينظر: السقا، الماسونية، ص ٧٠. والجندي، العالم الإسلامي ص ٤٦٠، وعطار، الماسونية، ص ٥٧.

[٢٥٠] ينظر: الحسن، المذاهب والأفكار، ص ٢٧٣.

[٢٥١] ينظر: الزعبي، الماسونية في العراء، ص ١١٠.

[٢٥٢] ينظر: كار، أحجار على رقعة الشطرنج، ص ١٠ وما بعدها.

[٢٥٣] ينظر: ناصر، أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين، ص ٣١.

[٢٥٤] ينظر: الجريسي، فتاوى علماء البلد الحرام، ص ١٣٩.

تاسعاً: وسائل الماسونية في تحقيق أهدافها

سعت الماسونية سعياً حثيثاً في سبيل تحقيق أهدافها، وسلكت في سبيل ذلك طرائق شتى، ومن تلك الوسائل التي أعلنتها الماسونية في محافلها ومؤتمراتها ما يلي:

١. تجنيد الشباب في كل العالم لخدمة مصالح اليهود، وذلك بتوفير أسباب اللهو والفساد والعبث من خلال نشاط الجمعيات الرياضية والموسيقية، واستغلال وسائل النشر والإعلام، وبث المخدرات، وبيوت الحرام.

٢. استغلال المرأة، والعمل على نشر الدعاوى البراقة التي تدعوا إلى انحلالها وسفورها وذلك من خلال إطلاق بعض الشعارات مثل: مساواة المرأة بالرجل، وحرية المرأة.

٣. العمل على السيطرة على كبار الساسة لضمان تنفيذ أهدافهم.

٤. السيطرة على الشخصيات البارزة في مختلف الاختصاصات لتكون أعمالهم متكاملة.

٥. السيطرة على أجهزة الدعاية والصحافة والنشر والإعلام واستخدامها كسلاح فتاك شديد الفاعلية[٢٥٥].

٦. بث الأخبار المختلفة والأباطيل والدسائس الكاذبة حتى تصبح كأنها حقائق لتحويل عقول الجماهير وطمس الحقائق أمامهم.

٧. السيطرة على المنظمات الدولية بترؤسها من قبل أحد الماسونيين كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ومنظمات الأرصاد الدولية، ومنظمات الطلبة والشباب والشابات في العالم.

٨. الدخول في الأحزاب لتيسير الأحزاب حسب المصالح اليهودية [٢٥٦].

٩. تأسيس وتشجيع النظريات والاتجاهات والجمعيات التي تنادي بالحرية الفوضوية الانحلالية لتقويض الأسرة كنظرية فرويد الجنسية ، ونظرية سارتر عن الوجودية .

١٠. تشجيع النظريات التي تساعد على تقويض الاقتصاد العالمي سواء كانت الرأسمالية الربوية أو الاشتراكية الشيوعية[٢٥٧] .

عاشراً: موقف علماء الإسلام من الماسونية ونواديها

أصدر المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي فتوى في الماسونية وحكم الانضمام إليها جاء فيها: " وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة، وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد، وما نشر من وثائق فيما كتبه ونشره أعضاؤها، وبعض أقطابها من مؤلفات، ومن مقالات في المجلات التي تنطق باسمها، وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلي:

---

[٢٥٥] ينظر: السقا، الماسونية، ص ٢٠، ينظر: الحمد، رسائل في الأديان، ص١٢٦.

[٢٥٦] ينظر: العديني، ألاعيب يهودية، ص ١٢٩.

[٢٥٧] ينظر: الحمد، رسائل في الأديان، ص ١٢٧، والحسن، المذاهب والأفكار، ص٢٧٧.

١. إن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة، بحسب ظروف الزمان والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها.

٢. إنها تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين وهو الإخاء الإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب .

٣. إنها تجذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية، على أساس أن كل أخ ماسوني مجند في عون كل أخ ماسوني آخر، في أي بقعة من بقاع الأرض، يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته، ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي، ويعينه إذا وقع في مأزق من المآزق أياً كان على أساس معاونته في الحق لا الباطل. وهذا أعظم إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتأخذ منهم اشتراكات مالية ذات بال.

٤. إن الدخول فيه يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في الرتبة.

٥. إن الأعضاء المغفلين يتركون أحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها ويبقون في مراتب دنيا، أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجيًّا في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة.

٦. إنها ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية.

٧. إنها في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور ويهودية الإدارة العليا والعالمية السرية وصهيونية النشاط.

٨. إنها في أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعاً لتهديمها بصورة عامة وتهديم الإسلام بصفة خاصة.

٩. إنها تحرص على اختيار المنتسبين إليها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذاً لأصحابها في مجتمعاتهم، ولا يهمها انتساب من ليس لهم مكانة يمكن استغلالها، ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء وكبار موظفي الدولة ونحوهم.

١٠. إنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت مختلف الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما، وتلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الروتاري والليونز... إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كليًّا مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كلية.

وقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية الصهيونية العالمية، وبذلك استطاعت أن تسيطر على نشاطات كثيرة من المسئولين في البلاد العربية وغيرها، في موضوع قضية فلسطين، وتحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمى، لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية.

لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى وتلبيساتها الخبيثة وأهدافها الماكرة يقرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام مجانب أهله، والله ولي التوفيق"[٢٥٨].

خلاصة القول :

إن الماسونية تعادي الأديان جميعاً عدا اليهودية الصهيونية، وتسعى لتفكيك الروابط الدينية، وهز أركان المجتمعات الإنسانية، وتشجع على التفلت من كل الشرائع والنظم والقوانين. وقد أوجدها حكماء صهيون لتحقيق أغراض التلمود وبروتوكولاتهم، وطابعها التلون والتخفي وراء الشعارات البراقة، ومن والاهم أو انتسب إليهم من المسلمين فهو ضال أو منحرف أو كافر ، حسب درجة ركونه إليهم.

الحادي عشر: انتشار الماسونية ومواقع نفوذها

لم يعرف التاريخ منظمة سرية أقوي نفوذاً من الماسونية، وهي من شر مذاهب الهدم التي تفتق عنها الفكر اليهودي.

ويرى بعض المحققين أن الضعف قد بدأ يتغلل في هيكل الماسونية وأن التجانس القديم في التفكير وفي طرق الانتساب قد تداعى.

والمتأمل قديما وحديثا يرى انتشار المحافل الماسونية في كثير من دول العالم بدءاً من انجلترا ففيها (٢٦٠٠) محفلاً، ثم فرنسا وفيها (٤١٨) محفلاً ، ثم ألمانيا وفيها (٢٦٥) محفلاً، وبعدها أمريكا وفيها (١٠٠٠) محفلاً، وكذلك باقي الدول الأوروبية ، كما ظهرت هذه المحافل في بعض البلاد العربية حيث إن أقدم وجود للمحافل الماسونية فيها هو المحفل الذي تأسس عام ١٧٩٨م بعد حملة نابليون بونابرت الفرنسي بمصر، وكان اسمه (محفل إيزيس) ثم توالت المحافل هناك حيث: (محفل ممفيس عام ١٨٤٥م)، و(محفل نهضة اليونان عام ١٨٦٣م)، و(محفل النيل)، و(محفل نور مصر) إلى أن تم إغلاق هذه المحافل الماسونية عام ١٩٦٤م، ومازالت للمحافل الماسونية وجود قائم في بعض الدول العربية إلى الآن[٢٥٩].
الآن[٢٥٩].

---

[٢٥٨] ينظر: الجريسي، فتاوى علماء البلد الحرام، ص ١٤٠ وما بعدها .

[٢٥٩] ينظر: عباس، الماسونية تحت المهجر، ص ٢٤، وعبد الله، الماسونية سرطان الأمم، ص١٥.

ملخص الوحدة التعليمية

الماسونية

عزيزي الدارس ها نحن وصلنا إلى نهاية هذه الوحدة، التي تم الحديث فيها عن العناصر التالية:

أولاً: التعريف بالماسونية.

ثانياً: نشأة الماسونية وأبرز شخصياتها.

ثالثاً: الجذور الفكرية والعقائدية للماسونية.

رابعاً: درجات المنتمين للماسونية .

خامساً: شعارات الماسونية .

سادساً: أقسام الماسونية.

سابعاً: رموز الماسونية الباطنية.

ثامناً: أهم معتقدات وأهداف الماسونية.

تاسعاً: وسائل الماسونية في تحقيق أهدافها.

عاشراً: موقف علماء الإسلام من الماسونية.

الحادي عشر: انتشار الماسونية ومواقع نفوذها.

أولاً: تعريف الماسونية:

الماسونية: منظمة يهودية سرية هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعة: حرية وإخاء ومساواة، وجلّ أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم، من يوثقهم عهداً بحفظ الأسرار، ويقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع والتخطيط والتكليف بالمهام، تمهيداً لتأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية يهودية، وتتخذ الوصولية والنفعية أساساً لتحقيق أغراضها في تكوين حكومة عالمية لا دينية .

ثانياً: نشأة الماسونية، وأبرز شخصياتها:

أول من أسس الماسونية اليهودية هو : هيرودس أكريبا (ت ٤٤م) ملك الرومان بمساعدة مستشاريه اليهوديين : حيران أبيود: نائب الرئيس وموآب لامي: كاتم سر.

أما أبرز شخصياتها فهم: ميرابو الفرنسي، ومازيني الإيطالي، والجنرال الأمريكي ألبرت مايك، وغيرهم كثير.

ثالثاً: الجذور الفكرية والعقائدية للماسونية:

جذور الماسونية يهودية صرفة من الناحية الفكرية ومن حيث الأهداف والوسائل وفلسفة التفكير، وهي بضاعة يهودية أولاً وآخراً، وقد اتضح أنهم وراء الحركات الهدامة للأديان والأخلاق.

رابعاً: درجات المنتمين إلى الماسونية:

١. درجة العُمْي الصغار: والمقصود بهم المبتدئون من الماسونيين الذين يمرون بمراحل واختبارات قاسية موالية للفكر الماسوني

٢. درجة الماسونية الملوكية: وهذه لا ينالها إلا من تنكر كليًّا لدينه ووطنه وأمته وتجرد لليهودية .

٣. درجة الماسونية الكونية: وهي قمة الطبقات، وكل أفرادها يهود، وهم أحاد، وهم فوق الأباطرة والملوك والرؤساء؛ وهم الذين يخططون للعالم لصالح اليهود.

خامساً: شعارات الماسونية:

تُظهر الماسونية شعارات براقة خداعة، تحاول من خلالها إخفاء أهدافها اليهودية، هي: (الحرية، والإخاء، والمساواة):

فتحت شعار الحرية : تحارب الأديان - غير اليهودية - وتنشر الفساد والفوضى.

وتحت شعار الإخاء : تحاول التخفيف من كراهية الشعوب الأخرى لليهود.

وتحت شعار المساواة : تنشر الفوضى الاقتصادية، والسياسية، وتحرض على اغتصاب حقوق الناس، وأموالهم، وأعراضهم، وتروج للشيوعية والاشتراكية.

سادساً: أقسام الماسونية:

تنوعت الماسونية حسب أهدافها التي رسمها اليهود الصهاينة إلى ثلاثة أقسام، هي كما يأتي:

١. الماسونية الرمزية العامة.

٢. الماسونية الملوكية.

٣. الماسونية الكونية الحمراء.

سابعاً: رموز الماسونية الباطنية:

للماسونية رموز كثيرة، تكرس العمق اليهودي بطرق مختلفة، ومن تلك الرموز:

الهرم، والعين التي في أعلى الهرم ترسل الإشعاعات في جميع الجهات، والميزان والخنجر ، والزاوية والبيكار، والشاقوف، والشمعدان السباعي ، ورمز النور، والنجمة السداسية، والسيوف المسلولة، واللون الأزرق، والسلسلة، وفارس السيف، والحية مثلثة الرأس.

ثامناً: أهم معتقدات وأهداف الماسونية:

تتسم عقائد الماسونية بالغموض والسرية والتي هي ما تسعى لتحقيقه في العالم، ومن أهمها ما يأتي:

١. يعملون على تقويض الأديان عدا اليهودية .
٢. العمل على إسقاط الحكومات الشرعية وإلغاء أنظمة الحكم الوطنية في البلاد المختلفة والسيطرة عليها.
٣. إباحة الجنس واستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة.
٤. العمل على تقسيم غير اليهود إلى أمم متنابذة تتصارع بشكل دائم.
٥. تسليح هذه الأطراف وتدبير حوادث لتشابكها.
٦. بث سموم النزاع داخل البلد الواحد وإحياء روح الأقليات الطائفية العنصرية.
٧. دعوة الشباب والشابات إلى الانغماس في الرذيلة وتوفير أسبابها لهم وإباحة الاتصال بالمحارم وتوهين العلاقات الزوجية وتحطيم الرباط الأسري.
٨. الدعوة إلى العقم الاختياري وتحديد النسل لدى المسلمين.
٩. تهديم المبادئ الأخلاقية والفكرية والدينية ونشر الفوضى والانحلال والإرهاب.

تاسعاً: وسائل الماسونية في تحقيق أهدافها:

سعت الماسونية في سبيل تحقيق أهدافها، طرائق شتى، ومن تلك الوسائل ما يلي:

١. تجنيد الشباب في كل العالم لخدمة مصالح اليهود، وذلك بتوفير أسباب اللهو والفساد والعبث من خلال نشاط الجمعيات الرياضية والموسيقية، واستغلال وسائل النشر والإعلام، وبث المخدرات، وبيوت الحرام.
٢. استغلال المرأة ، والعمل على نشر الدعاوى البراقة التي تدعوا إلى انحلالها وسفورها وذلك من خلال إطلاق بعض الشعارات مثل: مساواة المرأة وحرية المرأة
٣. العمل على السيطرة على كبار الساسة لضمان تنفيذ أهدافهم.
٤. السيطرة على الشخصيات البارزة في مختلف الاختصاصات لتكون أعمالهم متكاملة.
٥. السيطرة على أجهزة الدعاية والصحافة والنشر والإعلام واستخدامها كسلاح فتاك شديد الفاعلية.
٦. بث الأخبار المختلفة والأباطيل والدسائس الكاذبة حتى تصبح كأنها حقائق لتحويل عقول الجماهير وطمس الحقائق أمامهم.
٧. السيطرة على المنظمات الدولية بترؤسها من قبل أحد الماسونيين كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم

والثقافة ومنظمات الأرصاد الدولية، ومنظمات الطلبة والشباب والشابات في العالم.

٨. الدخول في الأحزاب لتيسير الأحزاب حسب المصالح اليهودية .

٩. تأسيس وتشجيع النظريات والاتجاهات والجمعيات التي تنادي بالحرية الفوضوية الانحلالية لتقويض الأسرة كنظرية فرويد الجنسية ، ونظرية سارتر عن الوجودية .

١٠. تشجيع النظريات التي تساعد على تقويض الاقتصاد العالمي سواء كانت الرأسمالية الربوية أو الاشتراكية الشيوعية .

عاشراً : موقف علماء الإسلام الماسونية :

أجمع علماء الإسلام على رفض الماسونية والأندية التابعة لها مثل الليونز والروتاري جملة وتفصيلا ، وأنه يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لها ولأنديتها ، وواجب المسلم ألا يكون إمعة يسير وراء كل داعٍ ونادٍ، بل عليه أن يكون يقظاً لا يغرَّر به، كذلك ينبغي أن يكون للمسلمين أنديتهم الخاصة بهم، ذات المقاصد والغايات السامية العلنية، فليس في الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه .

الحادي عشر : انتشار الماسونية ومواقع نفوذها :

لم يعرف التاريخ منظمة سرية أقوي نفوذاً من الماسونية، وهي من شر مذاهب الهدم التي تفتق عنها الفكر اليهودي. والمتأمل قديماً وحديثاً يرى انتشار المحافل الماسونية في كثير من دول العالم بدءاً من انجلترا (ومن ثم فرنسا وألمانيا وأمريكا الشمالية وباقي الدول الأوروبية، إضافة إلى بعض الدول العربية.

الكتب والمراجع الأساسية والموصى بها

أولاً : الكتب الأساسية لتدريس المقرر

٤. مزروعة، محمود محمد ، مذاهب فكرية معاصرة ، ط٢ ، (جدة: دار كنوز المعرفة ٢٠٠٦م).

٥. عواجي، غالب، المذاهب الفكرية المعاصرة وموقف المجتمعات منها، (الرياض: المكتبة العصرية الذهبية، ٢٠٠٦م) .

٦. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف ومراجعة أد/ مانع الجهني، (الرياض: دار الندوة العالمية ، ١٤٢٤ه - ٢٠٠٣م).

ثانياً: الكتب والمراجع الموصى بها

١. السامرائي، نعمان، الماسونية واليهود والتوراة، (نشر دار الحكمة، د.ت) .

٢. الزعبي، محمد، الماسونية في العراء ، (بيروت: طبعة معتوق إخوان، ١٩٧٢م).

٣. عباس، إبراهيم، الماسونية تحت المهجر، (جدة: مكتبة دار الرشاد، ١٩٨٨م).

٤. طعيمة، صابر، الماسونية ذلك العالم المجهول، (بيروت: دار الجيل ، ١٩٨٣م).

٥. عطّار، أحمد عبد الغفور: الماسونية ، (مكة المكرمة: رابطة العالم الاسلامي، ١٩٧٨م).

٦. عبد الله، أحمد، الماسونية سرطان الأمم، (د.م، د.ت ، مكتبة المهتدين – انترنت)

٧. الجندي، أنور، العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي، (موسوعة العلوم الإسلامية).

٨. الجريسي، خالد، فتاوى علماء البلد الحرام، (الرياض: مؤسسة الجريسي، ١٤٣٢هـ).

٩. سبيريدوفيتش، شيريب، حكومة العالم الخفية، ترجمة مأمون سعيد، (بيروت: دار النفائس، د.ت)

١٠. الدوسري، عبد الرحمن، اليهودية والماسونية ، (دار السنة، ١٩٩٤م)

١١. أبو حبيب، محمد ناصر، أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين، (د.م ، ١٩٨٩م).

١٢. الصقري، سعود، الماسونية في الميزان، (الرياض: مطبعة الفرزدق، ١٩٨٧م).

١٣. العديني، أسامة، آلاعيب يهودية مدمرة ، (اليمن: مركز عبادي للدراسات، ٢٠٠٨م).

١٤. كار، وليام، أحجار على رقعة الشطرنج، ترجمة سعيد جزائرلي، (بيروت: دار النفائس، ١٩٧٦م).

١٥. شيخو، الأب لويس، السر المصون في شريعة ماسون ، (بغداد: مطابع دار البصري، ١٩٦٦م).

١٦. أتلخان، جواد رفعت، أسرار الماسونية، (العراق: مطبعة الجاحظ، ١٩٦٧م).

١٧. الصوان، محمد، المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام، (مكة المكرمة: دار الثقافة للطباعة، ١٩٦٥م).

١٨. عبد الله التل، جذور البلاء، (بيروت: دار الإرشادات ، ١٣٩١هـ).

ثالثا : مواد التعلم على الإلكترونية ومواقع الشبكة العنكبونية (الإنترنت)...إلخ

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية: http://www.al-islam.com
- موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net
- موقع الموسوعة الشاملة: www.islamport.com

– مواد تعلُّم أُخرى (مثل: البرامج التي تعتمد على الحاسب الآلي أو الأقراص المدمجة أو المعايير المهنية أو اللوائح التنظيمية الفنيّة): برنامج الموسوعة الشاملة.

خاتمة

وهكذا عزيزي الدارس انتهينا من الحديث عن: الماسونية من حيث: التعريف بها ونشأتها وأبرز شخصياتها وجذورها، ودرجاتها، وشعاراتها ورموزها وعقائدها وأهدافها ووسائلها وموقف علماء الإسلام منها، وأماكن انتشارها ونفوذها ، آملين عزيزي الدارس أنك قد حصلت على الفائدة المرجوة، من هذا المقرر - اتجاهات فكرية معاصرة - نفعنا الله وإياك بما تعلمنا سائلين الله تعالى التوفيق للجميع، وآخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

جامعة طيبة
عمادة التعليم عن بعد